الترجمة وجماليات التلقي

المبادلات الفكرية والثقافية

تأليف

الأستاذ الدكتور

حفناوي بعلي

دروب للنشر والتوزيع

مقدمة في الإشكالية

يبدو أن دراسة تلقي النصوص الغربية في المجال العربي لم تلق في - حدود علمنا - الاهتمام الكافي، وتغلغلت هذه النصوص في دراساتنا النقدية تنظيرا وتطبيقا، دون أي رصد لها، أو اهتمام بكيفية فهمها. وإن دراسة استقبال مجمل نصوص النظريات الغربية، التي وردت إلينا من لغات أوروبية وكيفية تلقيها وترجمتها، ومظاهر تطبيقاتها في الخطاب العربي النقدي، تحتاج من الدارسين المقارنين الكثير من الاهتمام وبذل الجهد، من أجل رصدها وإبرازها، وجعلها موثقة ميسرة مفهرسة. وانطلاقا من تلك الجهود الفردية المحمودة، التي تحاول لفت النظر واستثارة الهمم، تأتي هذه المحاولة التي تطمح إلى الإحاطة والشمول في المقاربة، إن هذه النوع من الدراسة ينضوي تحت لواء النقد المقارن، ويستخدم التقنيات الاستقبالية، ونظرية التلقي، وتقنيات نقد الترجمة الأدبية، سعيا إلى رصد مظاهر تجليات النظريات الغربية في الخطاب النقدي العربي: نظرية، وترجمة، وتطبيقا.

ومع أن المبادرات الفردية كانت وراء ترجمة هذه الأعمال الحديثة وغيرها، فقد اتفقت هذه المبادرات - دون تخطيط سابق واضح - على إبراز الجانب السوسيولوجي أو الاجتماعي، من خلال اختيار الأعمال المترجمة، فالمترجمات السابقة لا تحمل قيمة فنية كبيرة في معظمها، وإنما تحمل صورا للحياة العربية والتربية الاجتماعية، في مظاهرها الحديثة، وكلها مظاهر متأثرة بالقيم الغربية، ومعبرة عما سمى "صراع الثقافات"، وهو موضوع أثير في الدراسات الأوروبية المقارنة، أدبية واجتماعية.

ومعنى هذا أن ما ترجمته أوروبا من أدبنا الحديث في الفرنسية والإنجليزية، يعد قليلا أو أقل من القليل. وقد خضع هذا القليل ذاته لعملية انتقائية دقيقة، وتحكمت فيه عقدة التفوق الغربي. ولعل النتاج العربي طفا على تدفق النفط، ووصل إلى قراء الفرنسية والإنجليزية وغيرهما، في حوار الاقتصاد والسياسة. وهذا صحيح إلى حد ما، ولكن الأصح منه أن هذا الأدب أصبح ناضجا إلى الدرجة، التي يمكن أن تجذب المتذوقين لثماره، حتى

محتويات الكتاب

الإهـــداء ٥
مقدمة في الإشكالية ٧
الفصل الأول: جماليات التلقي والترجمة المقارنة ١٥
رحلة نظرية التلقي عبر الترجمة ١٥
التلقي والاتصال والسياقات الثقافية ١٩
نظرية التلقي، تطور المفهوم والمصلح ٢١
التلقي ما بعد المفهوم المركزي، التفاعل الأدبي ٢٣
جماليات التلقي والترجمة ٢٨
تفاعلات التلقي في الخطاب العربي المعاصر ٣٢
الخلاصة في جماليات التلقي والترجمة ٣٣
الفصل الثاني: رحلة الملاحم العالمية في الترجمات الشرقية والغربية ٣٥
ترجمات ملحمة جلجامش للغات العالمية ٣٦
ترجمة ملحمتي هوميروس للغات العالمية ٣٨
ترجمات ملحمة فرجيل «الإنيادة» ٤٢
ترجمات ملحمتي «المهابهارتا» و«الرامايانا» ٤٣
ترجمات ملحمة قدماء الإنجليز «بيولف» ٤٩
ترجمات ملحمة «الفردوس المفقود» لملتون ٥١
ترجمات ملحمة «أنشودة رولان» ٥٣
ترجمات ملحمة «السيد» القشتالية ٥٦
ترجمات الكوميديا الإلهية لدانتي ٥٨
ترجمات قصة ملحمة «تريستان وإيزلت» ٦١

ترجمة ملحمة «يفغيني أونيغين» لبوشكين ٦٤
الخلاصة في ترجمات الملاحم العالمية..... ٦٦
الفصل الثالث: تلقي الكلاسيكيات السردية في الترجمات العربية ٦٩
الحمار الذهبي لأبوليوس في المترجمات ٦٩
رائعة أبوليوس «الحب والروح» في الترجمات ٧٣
ترجمات «حماري وأنا» خوان رامون خيمينث ٧٩
ترجمات «ديكاميرون» بوكاشيو ٨٢
ترجمات «حكايات كنتربري» تشوسر..... ٨٤
ترجمات «راسلاس الأمير» للدكتور جونسون ٨٦
«دون كيشوت» سرفانتيس في الترجمات ٨٨
دون كيشوت في ميزان الترجمة المقارنة..... ٩٤
الخلاصة في ترجمات الكلاسيكيات السردية..... ٩٦
الفصل الرابع: تلقي أرسطو في الفكر الغربي والعربي ٩٨
أرسطو الناقد وكتاب"فن الشعر"والخطابة ٩٨
تلقي أرسطو في الفكر والنقد العربي ١٠٢
ترجمة متى يونس القنائي لشعريات أرسطو ١٠٣
ترجمات الفارابي وابن سينا وابن رشد لأرسطو..... ١٠٥
تلقي حازم القرطاجني والسجلماسي للأرسطو..... ١٠٥
تلقي ابن البناء المراكشي وابن خلدون لأرسطو ١٠٧
تلقي أرسطو في الترجمات الغربية..... ١١٠
تلقي العرب المعاصرين لأرسطو..... ١١٢
تلقي الغرب لكتاب الخطابة لأرسطو..... ١١٥
تلقي العرب لكتاب الخطابة للأرسطو..... ١١٧

الخلاصة في تلقي وانتشار أرسطو ١١٨
الفصل الخامس روائع الكلاسيكيات الشعرية في الترجمات العربية..... ١٢٠
شعريات هوراس وأوفيد في المترجمات ١٢٠
أوفيد وترجمات"التحولات.. مسخ الكائنات"..... ١٢٢
رحلة رباعيات الخيام في الترجمات العربية..... ١٢٦
روائع لامارتين في المترجمات العربية ١٢٩
ترجمات غوته العبقرية العالمية إلى العربية ١٣٣
الخلاصة في ترجمات الكلاسيكيات ١٣٦
الفصل السادس: رحلة الآداب الشرقية في اتجاه الثقافة العربية..... ١٣٧
حضور الآداب الشرقية الإسلامية ١٣٩
جهود العرب في آداب الشعوب الإسلامية ١٤٢
الظواهر المشتركة في الآداب الشرقية ١٥٠
بين العربي والفارسي والتركي والصيني ١٥٣
ليلى والمجنون والطلل في الأدبين العربي والفارسي..... ١٥٨
الفصل السابع: رحلة الآداب العربية في اتجاه الآداب الشرقية..... ١٦٤
تلقي المدائح النبوية في الآداب الشرقية..... ١٦٥
تلقي المولديات في التركي والألباني والأوردي ١٦٧
«الإسراء والمعراج» في الآداب الشرقية ١٦٩
تلقي الآداب العربية في الأدب التركي..... ١٧٢
قصة يوسف وزليخة في الكتب المقدسة ١٧٣
قصة يوسف وزليخا في الآداب الشرقية ١٨٢
الآداب العربية في الإقليم الشمالي الهندي ١٨٣
تلقي الآداب الكردية في الثقافة العربية ١٨٧

الخلاصة في رحلة الآداب الشرقية ١٨٩
الفصل الثامن: رحلة الآداب العربية في الترجمات الغربية ١٩١
ترجمات الآداب العربية الكلاسيكية ١٩٢
ترجمات الشعريات العربية الكلاسية ١٩٥
ترجمات السير والسرديات الكلاسيكية ١٩٩
تلقي المتنبي في ترجمات ودراسات المستشرقين ٢٠٢
رحلة «كليلة ودمنة» في الثقافة الشرقية والغربية ٢٠٤
ترجمات"ألف ليلة وليلة"للغات ٢٠٩
ترجمات «سيرة عنترة» إلى اللغات العالمية ٢١٥
ترجمات الآداب الحديثة العربية ٢٢٠
ترجمات للغات الغربية بأقلام عربية ٢٢٢
حظوظ ترجمات النسوية العربيات ٢٢٥
توفيق الحكيم مترجما في الصدارة ٢٢٦
طه حسين الأهم في المترجم ٢٢٨
الفصل التاسع: رحلة الرواية العربية في الترجمات الغربية ٢٣٠
رحلة طلائع الرواية العربية إلى الغرب ٢٣٠
اهتمامات غربية بالرواية العربية ٢٣٢
رحلة الرواية العربية إلى الغرب ٢٣٤
صراع الأجيال في الترجمات السردية ٢٣٦
دار «سندباد» .. ذاكرة الرواية العربية ٢٣٩
دار «أكت سود» .. بديلا عن «السندباد» ٢٤١
المؤسسة الأوروبية للثقافة – ذاكرة المتوسط ٢٤٣
ترجمات معهد العالم العربي بباريس ٢٤٦

الخلاصة في رحلة الرواية العربية في الترجمات ٢٥٣
الفصل العاشر: الرواية المغاربية بالفرنسية في الترجمات العربية ٢٥٥
ترجمات الرواية الجزائرية الرائدة..... ٢٥٦
مترجمات رواية الجيل الجديد ٢٦٤
ترجمات الرواية النسوية المكتوبة الفرنسية ٢٧٠
عالمية الرواية الجزائرية بالفرنسية ٢٧٢
ترجمة المغاربة والمشارقة للرواية الجزائرية..... ٢٧٤
ترجمات الجزائريين للرواية الجزائرية ٢٧٩
ترجمات الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية..... ٢٨٤
الخلاصة في ترجمات الرواية المغاربية بالفرنسية..... ٢٨٧
الخاتمة والنتائج ٢٨٩
قائمة المصادر والمراجع ٢٩٨
محتويات الكتاب ٣١٣

❖❖❖❖